

تَشْمَلُ حَضَارَةُ شَعْبِ الْإِنْكََا بُولِيفِيَا وَالْبِيرُو وَالْكَوَانْدُورَ وَجُزْءًا مِنْ شِيلِي وَالرَّجَنْتَيْنِ. وَهِيَ مَدِينَةٌ جَبَلِيَّةٌ تُعَارِقُ السَّحَابَ... تُسَمَّى مَدِينَةُ الشَّمْسِ الْمُقَدَّسَةِ ... لَقَدْ كَمَا تَبْرَهُنُ الْكَثِيرُ مِنْ مَبَانِيهِمْ، فِي أَكْثَرِ بَادِ الْعَالَمِ نَشَاطًا بَرْكَانِيًّا، بَلْ إِنَّ نَظْمَ الرِّيِّ الَّتِي أَنْشَوْهَا بَقِيَتْ عَامِلَةً، مَصَاطِبُهُمْ تَدِيمُ حُقُولِ الذَّرَّةِ وَالْبَطَاطَا وَمَزْرُوعَاتٍ أُخْرَى إِلَى يَوْمِنَا هَذَا. كَانَتْ وَسَائِلُ الْمَعِيشَةِ السَّاسَ لَدَى الشَّعْبِ الْإِنْكِيَّ هِيَ زِرَاعَةُ نَبَاتَاتٍ مُوْطَنَةٍ، فَالْنَدِيرُ وَاحِدَةٌ مِنْ مَنَاطِقٍ عِدَّةٍ فِي الْعَالَمِ شَهِدَتْ أَصْلًا تَوْطِينَ مَزْرُوعَاتٍ وَتَدَجِينَ حَيَوَانَاتٍ لَمَّا رَاحَ النَّاسُ يَتَعَلَّمُونَ دَوْرَاتِ إِنْتَاجِهَا، كَانُوا يَزْرَعُونَ أَنْوَاعًا مُخْتَلِفَةً مِنَ الْمَحَاصِيلِ؛ مِنْهَا الْبَطَاطَا وَالْفَاصُولِيَا وَالْيَقُطِينَ وَالطَّمَّاطِمَ وَالْقُلْفَلَ وَالْأَفُوكَاتَةَ وَالْفُسْتَقَ... وَكَانَتْ صِنَاعَةُ الْمَلَابِسِ الصَّنَاعَةُ الثَّانِيَّةُ فِي الْمِيرَاطُورِيَّةِ تَعَرَّضَتْ حَضَارَةُ شَعْبِ الْإِنْكََا بَعْدَ غَزْوِ الْإِسْبَانِ لِدِمَارٍ رَهِيْبٍ ... وَلَهَبٍ كَبِيرٍ ... بَحْثًا فَقَدْ كَانُوا يَحْفَرُونَ فِي أَيِّ مَكَانٍ يَظُنُّونَ أَنَّ فِيهِ كُنُوزًا إِنْكِيَّةً... وَمَعَ هَذَا تَبَقِيَ حَضَارَةُ شَعْبِ الْإِنْكََا جُعْبَةً مُكْتَنَزَةً بِالْخِبَرَاتِ الْإِنْسَانِيَّةِ: فِي الْعُمُرَانِ وَالزَّرَاعَةِ وَالْدَّارَةِ وَالتَّنْظِيمِ آثَارُهَا الْخَالِدَةُ لَا تَزَالُ شَاهِدَةً عَلَيْهَا.